

المراد جنس الأثيم إن المتقين أى عن الكفر والمعاصى في مقام في موضع قيام والمراد المكان على الإطلاق فإنه من الخاص الذى شاع استعماله في معنى العموم وقرء بضم المم وهو موضع إقامة أمين بأمن صاحبه الآفات والانتقال عنه وهو من الأمن الذى هو ضد الخيانة وصف به المكان بطريق الاستعارة كان المكان المخيف يخون صاحبه لما يلقي فيه من المكاره في جنات وعيون بدل من مقام جء به دلالة على نزاهته واشتماله على طيبات المآكل والمشارب يلبسون من سندس واستبرق إما خبر ثان أو حال من الضمير في الجار أو استئناف والسندس مارق من الحرير والاستبراق ما غلط منه معرب متقابلين في المجالس ليستأنس بعضهم ببعض كذلك أى الأمر كذلك أو كذلك أثبتناهم وزوجناهم بحو عين على الوصف وقرء بالإضافة أى قرناهم بهن والهور جمع الحوراء وهي البيضاء والعين جمع العيناء وهي العظيمة العينين واختلاف في أنهن نساء الدنيا أو غيرها يدعون فيها بكل فاكهة أى يطلبون ويأمررون بإحضار ما يشتهونه من الفواكه لا يتخصص شء منها بمكان ولا زمان آمين من كل ما يسوؤهم لا يذقون فياه الموت إلا الموتة الأولى بل يستمرون على الحياة أبدا ولاستثناء منقطع أو متصل على أن المراد بيان استحالة ذوق الموت فيها على الإطلاق كانه قيل لا يذوقون فيها الموت إلا إذا أمكن ذوق الموتة الأولى حينئذ ووقاهم عذاب الجحيم وقرء مشددا للمبالغة في الوقاية فضلا من ربك أى أعطوا ذلك كله عطاء وتفضيلا منه تعالى وقرء بالرفع أي ذلك فضل ذلك هو الفوز العظيم الذى لا فوز وراءه إذ هو خلاص عن جميع المكاره ونيل لكل المطالب وقوله تعالى فإنما يسرناه بلسانك لعلمهم يتذكرون فذلكه للسورة الكريمة أى إنما أنزلنا الكتاب المبين بلغتك كى يفهمه قومك ويتذكروا ويعلموا بموجب وإذا لم يفعلوا ذلك فارتقب